

برنامج وقفات) السعادة) للشيخ د. عبد الله بن منصور الغفيلي. 9

3102 9

عبدالله الغفيلي

وقفات مع الدكتور عبدالله منصور الغفيلي وزارة الشؤون الإسلامية والوقفات والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية تقدم واذ قال ابراهيم ربي اجعل هذا البلد امانا واجنبني وبنين ربي كثيرا من الناس فمن تبغني فان - 00:00:00

انه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات. المشاهدون والمشاهدات الى هذه الحلقة الجديدة برنامجكم المتجدد وقفات نرحب بكم في مطلع هذه الحلقة ونرحب بصاحب الفضيلة ضيف البرنامج الدائم الشيخ الدكتور عبدالله بن منصور الغفيلي - 00:00:49

عضو التوعية الاسلامية بوزارة الشؤون الاسلامية فاهلا ومرحبا بكم دكتور عبدالله. حياكم الله اهلا وسهلا حياكم الله وحيا الله المشاهدين الكرام الى هذه الحلقة التي تحمل بعنوان عام هو السعادة ضمن جملة من الموضوعات التي استعرضناها في حلقات سابقة وهي مهمة لكل مسلم ومسلمة - 00:01:25

التي قيل عنها الكثير والكثير وسعى اليها الكثير وانما بماله او جاهه او منصبه طلبا لهذه السعادة في الدنيا وهناك من سمت همته فجعل الدنيا سبيلا لسعادة الآخرة وحصل السعادة في الدنيا وفي الآخرة نحاول ان نجلي هذا المفهوم وان نيسره لكل مؤمن ومؤمنة يتحصل عليه - 00:01:45

الدنيا والآخرة باذن الله تعالى. نود في البداية فضيلة الشيخ ان يعني نبين ما هو مفهوم السعادة الحق التي يطلبها كل مؤمن ومؤمنة او السعادة التي هي جديرة بالطلب ان صحت التعبير نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد - 00:02:08

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه والشكر له شكر عبد معترف بالتقصير عن شكر نعمه وافضاله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد - 00:02:25

فالسعادة كما ذكرت مفهوم آآ يعني قد آآ تكاثرت فيه الآراء واختلفت فيه المشارب وآآ زعم كل شخص انه آآ يعني او زعم كل شخص معنى بهذا آآ المفهوم ان ما يذكره عن السعادة هو - 00:02:45

الصحيح وحقيقة الامر ان السعادة لا تكون بالمال ولا تكون بالجاه ولا تكون يعني اه زيادة اه الذكاء واه الحفظ والجهد وكانت ونحو ذلك كل هذه الاشياء لا تغني عن صاحبها شيئا اذا كان قلبه خواطر قلبه خواء اذا كان فيه الهم والغم اذا كان - 00:03:05

صدره لم ينشرح. فالسعادة الحق هي راحة القلب. هي راحة القلب وسروره وزوال همومه وغمومه السعادة الحق هي التي يتم بها السرور والابتهاج والانشراح تجد احيانا الفقير الذي لا يملك شيئا من المال اه اه قد - 00:03:30

شرح صدره يعني اجتمع له من القناعة والرضا والسرور والانس ما ليس عند صاحب الملايين بل المليارات كم من اه الاغنياء من انتهت حياته حياة بائسة هذا في الدنيا ونسأل الله العفو والعافية في الآخرة فلذلك يقال بان مفهوم - 00:03:50

هو مفهوم يدور على راحة القلب وانشراحه وسروره وهذا لا يمكن ان يكون الا بالايمان بالله احسنتم دكتور عبد الله الان نستمع الى اجابات الاخوة المشاركين في الاستطلاع حول مفهوم السعادة ثم نواصل - 00:04:12

وقفات مفهوم السعادة مفهوم السعادة قرب من الله. مفهوم السعادة هي الطمأنينة والقرب من جميع العبادات. السعادة طبعا في الدين. السعادة هي شيء الانسان يمتلكها في داخله. ولا يمكن اعطائها للآخرين - 00:04:28

عايز اخذ ده من الاخرين. واعتقد ان مفهوم السعادة يتلخص في الايمان القوي والقناعة والرضا عالنفس. السعادة ما حتكون الا بالصلاة وبرظا الوالدين. وبرظا الرب ان شا الله وقفات. اهلا ومرحبا بكم مجددا الى الوقفات واهلا بضيفنا الكريم. شاهدنا اجابات متباينة كما قدمتم حولنا تحريره يعني او مفهوم - [00:04:52](#)

السعادة لدى الناس. صحيح. اه كما اشترتم فضيلة الدكتور ان معنى السعادة يتلخص في راحة القلب راحة القلب التي تكون لا تكون الا برظوان الله وبالايمان به. كيف السبيل الى تحقيق هذه السعادة - [00:05:17](#)

القلب احسنت اه السبيل الى تحقيق هذه السعادة هو كما ذكرت بالايمان بالله جل وعلا وكلما تعزز الايمان واقتوى في قلب المؤمن كلما كان الكأس هذا على انشراحه وسعاده اعظم - [00:05:29](#)

ولذلك يقول تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه ويقول ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم والايات الدالة على آا اقتران الايمان بالعمل الصالح من عمل صالحا من ذكر - [00:05:45](#)

آا او انثى وهو مؤمن حياة طيبة هذه هي السعادة. فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون ومنه تعلم شيخي انه مهما مهما كان للمرء من اسباب السعادة الدنيوية فلا يمكن ان تتحقق له السعادة الحقيقية الا بالايمان - [00:06:05](#)

والعمل الصالح لان مفهوم هذه الاية ان من لم يؤمن بالله ولم يعمل صالحا فستكون حياته بائسة وسيجزي باسوأ ما كان ما كان يعمل نسأل الله السلامة والعافية. اذا لابد - [00:06:26](#)

الحقيقة من تحقيق هذا المعنى وتلمس هذا الدرب فان الله هو الذي خلق الانسان. وهو اعلم بما يهبه ويسعده ويشرح صدره وييسر امره. ولذلك قال من شرح الله صدره للاسلام - [00:06:40](#)

فهو على نور من ربه ويل للقاسية قلوبهم من ذكر الا اولئك في ضلال مبين. فشوف كيف لما اعرض انظر كيف لما اعرض عن ذكر الله جل وعلا عكس ذلك على على انشراح صدره وآا طمأنينة قلبه فكان آا في ظلال مبين او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا - [00:06:52](#)

له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها. لا يمكن ان يستوي هذا وهذا ولذلك نؤكد على هذا المعنى ثم نقول ان ايضا من اعظم اسباب السعادة تعظيم هذا الكتاب العظيم القرآن وتدبره والعمل به ففيه من السعادة ما لا يمكن ان -

[00:07:15](#)

في غيره كما قال تعالى يا ايها الناس كل الناس الخطاب للكبير والصغير للمؤمن والكافر للغني والفقير للذكر والانثى قد جاءكم موعظة من ربكم ثم ماذا وشفاء لما في الصدور - [00:07:35](#)

وهدى ورحمة للمؤمنين هل نريد الا غير هذه الاشياء؟ هل نريد غير هذه الاشياء؟ قد جاءكم موعظة وشفاء قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون هذه هي السعادة الحقيقية خير مما يجمعون خير مما - [00:07:51](#)

من متع الدنيا الزائلة الفانية التي يعتقدون انها ستقربهم الى هذا المعنى معنى السعادة ولذلك تجد ان كثيرا من هؤلاء المدعين لتلك السعادة من اهل الدنيا ربما انتهت حياتهم بانتحار او انتهت حياتهم بقلق وهم - [00:08:12](#)

وغم وامراض نفسية مادية معنوية فهذا ايضا يعني يؤكد على ان السعادة وهو سبب من اسباب اسبابها العظيمة تكون بالتقرب بالدعاء الى الله جل وعلا ان يشرح الصدر وآا يبهج - [00:08:32](#)

النفس وينزل السكينة والطمأنينة على قلب العبد المؤمن ولذلك جاء في حديث جلاء الهم والحزن اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك - [00:08:52](#)

سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ايش ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي. هذه هي السعادة. ان كان للسعادة تعريفهم فهذا هو ولا يظن ان للسعادة -

[00:09:10](#)

معنى غير هذا هو يحصل بمثل هذه القضايا العظيمة ولذلك انا اظن ان هذا الحديث يمكن ان يسمى حديث السعادة حديث جلاء الهم

والحزن لان المرء اولاً يسلم فيه بعبوديته لله ويخضع له. وهنا تبدأ السعادة اذا تواضع لربه اذا اقر بعبوديته اذا خضع - [00:09:31](#)

كسر له فانه عندئذ سترتفع نفسه الى السماء. اذا لابد من هذا اولاً ثم ثانياً ايضاً ان يؤمن بالقضاء والقدر عبدك ابن عبدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك. ثم يؤمن باسماء الله جل وعلا وصفاته فله تسع وتسعين اسماً من احصاها دخل - [00:09:51](#)

الجنة فهو يسأل الله بكل اسم هو له سمي به نفسه او انزله في كتابه ثم هو كما ذكرنا ايضاً يدعو الله جل وعلا بان يشرح صدره بالقرآن وبالايمان. هذه المعاني التي اجتمعت في مثل تلك آ - [00:10:11](#)

الدعوات النبوية هي في حقيقة الامر اصول تجمع اسباب السعادة ومن الاسباب المهمة للسعادة القناعة القناعة وهذا السبب مما يعين على تحقق السعادة لا سيما في شؤون الدنيا. واسمح لي ان اضرب لك على هذا المثل بقصة اه او - [00:10:30](#)

سالم اه الحقيقة بليغ. طيب ان شئت ان اجعل المثل بعد الاستطلاع الثاني معنا في هذه الحلقة نشاهده ثم نعود الى مثال فضيلة الدكتور وقفات الرضا بما قسم الله سبحانه وتعالى للعبد آ آداء فروضه من صلاة وزكاة وحج بيت الله آ - [00:10:50](#)

تربية الاولاد تربية صالحة. يعني جميعها ممكن توصل الانسان الى السعادة باذن الله. السعادة السعادة اعتقد ان الواحد يكون اه نحافظ على صلاته ومطيع لوالديه. هذي في الاولويات السعادة. وثانياً نكون آ آ ذو اخلاق حسنة - [00:11:15](#)

سنة ما عنده لا حقد ولا حسد ولا غيره وكذا. صدقتي راح يكون الواحد سعيد في حياته. اذا كل هذي نفذها بشكل صحيح سليم اسباب السعادة اكيد. ثمرات السعادة آ يعني عد واغلط. آ بشكل عام آ كل - [00:11:38](#)

انسان لازم يكون عنده قناعة في الحياة. هذا اهم حاجة القناعة زي ما يقولون كنز لا يفنى. فاذا كان عندك قناعة في الاحياء بتكون سعيد بعد هذا التفاهم آ عدم آ الكبر على الناس. آ الرضاء بالشيء اللي زي ما يقول قسم لك. آ - [00:11:58](#)

سواء سيارة سواء زوجة سواء طفل سواء المأكّل المشرب يعني القناعة بشكل عام. وقفات اهلاً ومرحباً بكم مجدداً الى وقفات واهلاً بضيفنا الكريم. لعل المشارك الاخير كان في هذا الاستطلاع يتحدث عن القناعة التي توقفتنا عندها قبل صحيح. تفضل فضيلة الدكتور - [00:12:17](#)

عبد ام قنع والعبد حر انقنع فاقنع ولا تطمع فما شيء يشين سوى الطمع السعادة من اسبابها اه القناعة والقناعة ذكرت لك ان لها مثالا. نعم. آ يعني قد يكون معبراً وهو انه يحكى ان صيادا - [00:12:39](#)

يحكى ان صيادا كان يصيد في اليوم سمكتين وقيل له في ذلك يا يعني لما لا تصيد اكثر من ذلك فقال يعني قالوا لو صدت اربع سمكات آ هو كان يأكل سمكة ثم يشتري بالسمكة الاخرى يعني ما يحتاج اليه من آ مؤنة صيده قالوا له صدت اربع - [00:12:59](#)

فيكون بدل ان تصيد سمكة تصيد سمكتين وبدل ان يعني آ تكتفي بسمكة مؤنتك يكون عندك سمكة اخرى تتاجر بها وهكذا ثم قالوا لو صدت ثمان ثم قالوا لو كان معك - [00:13:21](#)

مكة اه اه تصيد بها مجموعة اكبر من الاسماك اه الى اخره فقال لهم ثم ماذا قالوا ثم تشتري اه قارباً ثم يكون عندك بيت ثم قال ثم ماذا قالوا ثم تكون سعيداً - [00:13:41](#)

قال انا سعيد من الان. لماذا اذا كل هذه كما يقال اللفة؟ فاذا شوف كيف لما كان مقتنعاً برزقه وهو كفاف آ حصل السعادة بخلاف من كان يبحث دوماً عن الازدياد فانه لن آ ربما يموت وفي قلبه حسرة على - [00:13:55](#)

الدنيا وانه لم يملك منها مع كثرة ما ما يملك وهكذا من لم يرزق بولد او رزق باولاد يعني ليس كما يريد فان عليه ان يقف وان يسأل الله جل وعلا يعني من فضله الا انه كما ذكرنا لا يسخط بل ان هذا وهذا - [00:14:14](#)

من اثار السعادة اذا سمحت لي ان الج فيها هذا مما يورث القلب انشراحاً ان يطمئن الى قضاء الله جل وعلا وقدره وما يصيبه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عجباً لامر المؤمن - [00:14:34](#)

ان امره كله له خير ان اصابته سراء شكر فكان خيراً له وان اصابته ضراء صبر فكان خيراً له وليس ذلك لاحد الا للمؤمن. الكافر ليس عنده مثل هذا المعنى - [00:14:50](#)

ومع ذلك ايضاً المؤمنون يتفاوتون في مثل في مثل آ ايضاً هذه الدرجة وهي الصبر وآ الشكر الصبر على والشكر عند السراء وهذه

من ثمار السعادة نسأل الله جل وعلا ان يجعلنا من - 00:15:06

من السعداء وان يعني اه يوزعنا شكر نعمته واه الصبر على اه بلاءه. امين امين احسن الله هناك كذلك فضيلة الدكتور عبد الله جملة من الثمرات التي يعني بالخذ المعنى الحقيقي للسعادة تتجلى للعبد المؤمن اذا سعدت اطمئنت وهناك كثير من الثمرات التي ان شئتم

- 00:15:26

نأتي على شيء منها لا سيما ونحن في عصر هو يعني اشرنا الى هذا في بداية الحديث انهم الناس تسعى لاسباب وهمية. صحيح تريد

تحقيق اسباب وهمية لتحقيق سعادة وقتية - 00:15:52

السبيل الى تحقيق السعادة الدائمة هو جملة حديثنا ومسعاها لكن ان نختم بجزء منا التي ايضا هو من ابلغ يا شيخ هذه الثمرات

قوله تعالى فلنحيينه حياة طيبة هذا في الدنيا. الحياة الطيبة التي آآ يقرها الله جل وعلا لعباده - 00:16:06

لن تكون آآ كاي حياة هي آآ اعلى واجمل وابهى ما يمكن ان تكون الحياة. ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون هذا في الاخرة

ليس شيء اعظم من هذه الثمرة ولا هذا الجزاء آآ من مثل هذه البشرى الربانية في مثل تلك الاية القرآنية - 00:16:26

وفي الاية الاخرى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا هؤلاء من انشروحت صدورهم بطاعة الله والتقرب منه. ان الذين قالوا ربنا الله

ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة ماذا الا تخافوا؟ - 00:16:46

لا تخافوا من المستقبل ولا تحزنوا على ما فات الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحياة

الدنيا وفي الاخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولا - 00:17:02

فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم. وهذا كما ذكرت لك ومن اعظم ثمار هذه السعادة البشرى. البشرى في الدنيا والاخرة بمثل هذا

الفضل وهذا الاجر وهذا الجزاء العظيم المترتب على آآ طاعة الله وعلى التقرب له ولذلك - 00:17:15

لا ينبغي ان يغتر المرء بما يشاهده من بعض من ربما اشتهر بالباطل. ايا كان هذا سببه ايا كان سبب اشتهاره هذا يظن انه سعيد. وهو

يظهر للناس هذا يعني سعاده سواء كان اشتهاره بمال او كان آآ اشتهاره يعني بغناء - 00:17:38

وطرب او كان اشتهاره باي نوع من انواع اللهو والباطل فانه وان ظهر للناس آآ انه عيد فهو من داخله قلبه اجتمع عليه الهم والغم

وهذا ما يفسر كما ذكرنا آآ انتحار آآ - 00:17:58

آآ وانتهاء حياة كثير من هؤلاء بقلق وهم وغم وتخلي اقرب الناس اليهم هذا في الدنيا نسأل الله السلامة والعافية. فكيف بالاخرة اذا

السعيد ومن اتقى الله السعيد هو من تقرب الى ربه ومولاه - 00:18:18

ومن سوى ذلك فانه لا يمكن ان يذوق من طعم السعادة شيئا حقيقيا لان الله يقول ومن اعرض عن ذكرى فان فله ايش؟ معيشة

معيشة ضنكا هذي قاعدة شرعية ونحشره يوم القيامة اعمى قال ربي لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال كذلك انتك اياتنا -

00:18:37

فنسيت وكذلك اليوم تنسى وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بايات ربه ولا عذاب الاخرة اشد وابقى اذا السعادة مع المعصية شكرا

لكم دكتور عبد الله على المشاركة معنا في هذه الحلقة. حياك الله. ولست ارى السعادة جمع مال ولكن التقى هو السعيد بهذا نختم

حلقتنا عن هذا الموضوع المهم - 00:18:57

والسعادة نرجو ان شاء الله تعالى ان نكون قد اجمنا اسباب تحقيق السعادة الحقيقية في الحياة الدنيا وفي الاخرة. نسأل الله ان

يسعدنا واياكم في الدنيا والاخرة. هذا يزيد الهريس اترككم في رعاية الله وحفظه والسلام عليكم - 00:19:19

رحمة الله وبركاته واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا واجنبي وبنين ربي كثيرا من الناس فمن تبعني فان ومن عصاني فانك

غفور رحيم بعد قليل حدث في بيت الرسول مع فضيلة الشيخ - 00:19:34